

الجمعة 27-06-2008

301- وار/بريد الجمعة

مقدمة:

مازلنا نستبعد أغلب التعليقات، والآراء، الخاصة بملف الكراهية الذي أصبح اسمه ملف "الحب والكراهة" والذي خصصنا له يوم الثلاثاء من كل أسبوع، وأيضاً ننشر التعقيبات على أحلام فترة النقاهاة والتقاسيم في حدود تحريك ومراجعة هذه التجربة الجديدة التي أكرر أنها لم تعد نقداً بالمعنى التقليدي، فماذا هي إذن؟

* * * *

هل تنتحر البشرية "بغباة انقراضى"؟!

د. أسامة عرفة: هل تنتحر البشرية

لا جديد تحت الشمس سبق أن انتحرت البشرية عبر القرون مرات عديدة ويبرز مع كل انتحار بداية لفرصة جديدة للبشرية على أيدي الأختيار الفرق في زماننا هذا أن أسلحة الدمار الشامل ستلوث البيئة لقرون عديدة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها، ولا يخاف عقباها، ما أقسى المشهد الأخير: لن نجد هواء بل سموما نتنفسها، ومطراً مشعاً، وأوبئة لا تنتهى دون رائحة للموتى فالجحيم لن يبقى عليها، ستبخر... إلى جزيئات ملوثة....

د. يحيى:

أو لعل العكس يحدث

نحن وشطارتنا،

أم تبلغك رسالتي يا أسامة أنى أرجح أن عمرهم أقصر، وأنهم سيكونون في مقدمة طابور الإنقراض، وقد نلحقنا بعد أن يجتفوا، بل يمكن أن نلحق بعض شرادهم إذا أفاقوا؟ صدقنى يا أسامة، وأنت الذى أشرت إلى ذلك في بداية تعقيبك ألم تقل: "مع كل انتحار بداية لفرصة جديدة للبشرية"؟.

* * * *

تعتة:

أين الأزمة؟ صعوبة الأسئلة؟ أم نفاق الجميع؟

د. ناجى جميل

أعتقد أنك كنت حنوناً يا د. يحيى في نقدكم لما يحدث في هذه التعتة إلا في العنوان.

أعتقد أن الفساد العام كقيمة معلاة وموافقة الجميع على ذلك وتبدل القيم التربوية، وبالتالي انخفاض الأمل في التغيير هو ما يكاد يفكك رأسى.

د. يحيى:

ربما، وقد أوصل الكتابة في هذا الموضوع لأن ما بلغني من الإعلام والناس (غير خيبة الحكومة وتخطها) هو أكثر سلبية من كل ما كنت أتصور.

أ. منى أحمد فؤاد

معارضه على صاحب مقولة: "إجراء اختبارات نفسية لوضعي الامتحانات" من قبل لجنة تضم علماء نفس وتربية للتأكد من خلوصهم من العقد النفسية.

د. يحيى:

طبعا، تعترضين ونصف، وأنا معك ألف مرة! ما هذا؟ ولو قرأت عناوين صحف (معارضة ومستقلة) في اليوم التالي، ولاحظت وصف واضعي الامتحانات بأن عندهم "كلايغ" تحتاج لعلاج نفسي، لكرهت مهنتنا التي يستعملونها هذا الاستعمال الغي يا شيخه وكرهت غوغائية الإعلام غير المسئول أيضا.

أ. منى أحمد فؤاد

أشعر بأن كل شيء يتغير، حتى الغش اختلف، كان أيامنا في اللجان ولكن دلوقتي بيتوزع قبلها.

د. يحيى:

أما أيامنا، فكان من يحصل على 70% (مثلى) يدخل كلية الطب، ولا هو ينصب محزنة ولا الإعلام ينصب السراذقات على الـ 30% التي لم يستطع الطالب أن يجيب عليها، وسوف أكتب في ذلك المزيد غالبا.

د. مدحت منصور

عندي ابن في الثانوية يعطيه المدرسون مذكرات هي المنهج مهضوما ومصفى كي لا يضيع وقته الثمين وتجهد على غلاف أحد المذكرات رسمة حمان بجناحين و(الأستاذ فلان عاد من جديد).

نتنقل طوال العام من مدرس لآخر في نفس المادة فهذا يتفنن في تعذيب الطلبة ليصنع صيتا أنه شديد وذاك صيت

عالفاضي إلخ، يذاكر الطالب مستلقيا على بطنه كأنه على البلاج فهي نزهة الثانوية، يتخلل المذاكرة الميسد كولز فإذا أخذناه من قفاه من أمام الدش وجدناه أمام الكمبيوتر فالأجهزة دخلت حياتنا حديثا نسبيا ولم يسعفنا تفكيرنا لنساير رتم الحياة، أنا مربوط في ساقية كي أوفر الإمكانيات وأقصى أمني أن أمام ظهرا انتظارا للحظة الاتهام فأنا أحضر مبررات البراءة بإذن الله.

يفاجأ الولد أثناء الامتحان أنها ليست نزهة وأن المذكرات المهضومة لا تسعفه وأنه لا يستطيع التفكير أصلا ولم يتدرب بالقدر الكافي بل وليس لديه أي وعي عن كيفية تنمية قدراته ومهاراته ذاتيا فيبدأ النجيب والعيول وصوريا زمان ومستنيين الفرج يا إما ربنا يجلها يا إما الريس يتدخل.

ملحوظة: أترك حضرتك اختصار ما تراه إطالة.

د. يحيى:

لن أختصر شيئا، فالصورة التي أرسلتها جيدة وكافية، لكنني فقط أكرر احتجاجي على مهرجان الشكاوى من صعوبة الامتحان، والأولى أن يكون التركيز على تفاهة، وسخف، وفراغ، واغتراب سبل التعليم كلها دون استثناء.

* * * *

الإشراف على العلاج النفسي (9)

د. مدحت منصور (10)

ورغم أنني غير متخصص ومع عدم التعميم ولكن الدارج في حالة إخفاء معلومة العلاج النفسي عن الخطيبة/ الزوجة تصبح تلك المعلومة حال اكتشافها نقطة ضعف تنطلق منها الضغوط المستمرة وأحيانا الصفقات المعلن منها والخفي، ويصبح الخروج من الموقف بالنسبة للمريض شبه معجزة إذ أنه يحتاج إلى قوة وثقة وتناحة واستبعاغ غير عاديين.

د. يحيى:

أوافقك تقريبا.

د. أسامه فيكتور

ص 3 سطر 12: تعقيب عام على عبارة: "هو شخصيا شايف إن مرواحه للعلاج النفسي نقص ولا إيه؟"

من خلال خبرتي للمرضى الذين حولتهم حضرتك في العيادة، لما يكون العيان جاي لوحده وحاسس إنه عنده مشكلة ما بتوقف حياته ومصداق في إن الطب النفسي والطبيب النفسي اللي عنده خبرة حياتية (أو ذاتية) مع خبرة حرفية مهنية حيساعده على تجاوز هذه الوقفة، فهو بيعدى ويكون شخصا أحسن من الأول بل ربما أحسن بالمقارنة بالطبيين اللي مش حاسين بحاجة، أو حاسين إن كله تمام؟

أما اللي جاي عن طريق أهله فيبعتد على موقف الأهل.. هل هم مصدقين إن الطب النفسي حيساعدهم ولا جاين تسلية وغالباً موقف الأهل هو اللي بيتحكم في مدة العلاج ومساره .

د . يحيى:

كلامك صحيح بصفة عامة، لكن حتى من يُحضره الأهل إذا وصلته رسالة صادقة، وشعر بتحسن نوعي، فإنه سوف يكون - بفضل الله والعلم- أفضل من العاديين (واللي عاجبُه!!)

د . أسامه فيكتور

تعقيب خاص على هذه الحالة: أعتقد أن هذا المريض بينمو في العلاج النفسي الفردي والدليل على ذلك هو نجاحه وترقيه في العمل؟ وأعتقد أنه لو استمر مع د/ محمود فواز فإنه سيستطيع إبلاغ خطيبته بذهابه لطبيب نفسي بشكل لا يؤثر على استمرار العلاقة. بل أذهب لما هو أبعد من ذلك فأقول: إن خطيبته قد يعجبها الأمر وتطلب من د/ محمود أن يجد لها مواعيد جلسات علاج نفسي حتى تلاحق مسرعة قطار نمو خطيبها وده يعتمد على حاجتين هي فاهمة (بالبلدى) يعنى إيه نمو نفسي ولا لأ؟ وهى شاربه ولا لأ؟

د . يحيى:

أظن يا أسامة أنت تعرضت لنقطة في غاية الأهمية من حيث الإشارة إلى احتمال أن يواصل المريض (أو من كان مريضاً) مسيرة نموه على سلم التطور محطى أسرع من الجالس "مرتاح كده" على بسطة "العادية"، فماذا يكون الحال إذا كان هذا الجالس شريكه؟

لكننى لا أنصح أن يتم هذا بأن يعالج الشريك جلسات منتظمة عند معالج نفسي أو طبيب نفسي، خصوصاً وأنت تعلم محدودية، وتواضع كفاءة القائمين بهذا النوع من العلاج، ربنا يستر.

أ. منى أحمد فؤاد

فعلا شعرت بركة عند قراءة لى للحالة، ولكننى احتاج لمعرفة بعض المعلومات عن المشاكل بينه وبين اخواته وعن طبيعة العلاقة بينهما وموقفه حول الورث من والده.

د . يحيى:

عندك حق

أ. هالة حمدى البسيونى

احتاج معلومات عن أخوات المريض وعلاقتهم به وسبب خسارته لميراثه، وكيف؟

د. يحيى:

أيضا عندك حق.

أ. هالة حمدي البسيوني

- شخصية بهذه التركيبة الصعبة دى محتاجه وقت أطول، على الأقل لمعرفة المزيد من الأعراض أو ربما يظهر شيء جديد يفيد فى العلاج.

- أحسست بخوف من احتمال استخدام العلاج كمبرر لأفعاله، أو أن يزيد فيها بعله أنه مريض وأنه غير مسئول عن أفعاله.

- استوقفتى التناقض الذى حدث ولم أستطع تفسيره وبالتالى لم أفهمه حتى الآن.

د. يحيى:

تعليقاتك الدالة، لا تحتاج إلى تعليق، حتى وقوفك عند التناقض واحترامك للعجز عن التفسير "الآن" هو موقف جيد.

أ. أحمد صلاح عامر

هو مش أعترض قد ما هو استفسار :

هل يجوز أصلا أن يتزوج المريض النفسى؟ وهل إذا تزوج يجوز أن ينجب؟

د. يحيى:

يا خير يا بوحمد!!! يجوز ونصف، وينجب نصف دستة بعد إذن سيادة الرئيس ووزير الإحجاب، أعنى وزير السكان،

ولكن علينا أن نتذكر أن الزواج فى ذاته ليس علاجاً، لكنه حدث حياتى يقدم عليه أى واحد مريضاً أو غير مريض شريطة أن يتحمل المسئولية فى الوقت المناسب.

* * * *

أ. إصلاح:

بداية ارجوا الرد على خاصة دون نشرها (شكراً)

هزنى يومية اليوم جدا لانك وضعت يدك مكان الجرح أنا أمر بنفس ظروف المريض تجاه المجتمع، وهو انه يأتيني أكثر من عريس خطبتي، ولا يعرف انى باشتغل فى هذا المجال يخاف ويهرب انا لست احمل مسئولية هذا الجهل على شخص واحد، بل انى اغضب من مجتمع نعيش فيه يريد أن يقتلنا ويطردها ويحكم علينا بالاعدام أحياء، أشكر على الكثير الذى تعلمه لنا ونريد المزيد والمزيد

د. يحيى:

بصراحة يا إصلاح (بعد أن غيرت اسمك) أنا معك، وأتصور أن الخذر من الارتباط بمن يعمل فى هذه المهنة لهو دليل على سوء فهم الناس لنا ولطبيعة مهنتنا، وهو ظلم غي،

لكن لابد أن نخترم ما شاع عنا أيضا، وأن نتدارس بعض أخطائنا المسئولة جزئيا عن ذلك، مثلا: حين نتجاوز ونستعمل لغة التخصص في الحياة العامة (على العمال على الباطل).

* * * *

حوار بريد الجمعة

أ. محمد أحمد الرخاوي :

تمت خمسين سنة اول امبارح اتحضيت شوية وبعدين اكتشفت اني عمر ما عشت اي زمن الا في لحظات الشقاء !!! فالزمن فعلا لا وجود له اصلا احنا مجور من جماع سلاله بعضها من بعض عسى ان نكون وبما ان الكلام عن الخوف او الخذر من الانقراض فانا مش شايف اي خوف لان هي دي روعة الحياة لانها لا تصلح الا لمن يصلح لها احنا يا هالة للاسف بننقرض من جوانا قبل حكاية الاحتباس الحراري او ما شابه بننقرض لما نتعالي على الحياة او نعمل نفسنا مش مسؤولين كلنا مسؤولين غصين عن حبة عينينا كعينة من نوع اسمه الانسان فشل ككائن حيوي هنا اريد ان اؤكد على فكرة مهمة جدا ذكرتها قبل كدة وهي الوعي الجمعي والمشاركة الجماعية الازاحية (من ازاحة الزبد والغث والكذب والزيف طول الوقت)

ما ينفعشى يا عمي يبقى في شئ ما من غير سياسة ومن غير سلطة قادرة صالحة طول الوقت مثلا مصر مش بلد فقيرة وفيها خير كتير جدا لكن فيا غياب وفساد واستسهال وسلبية مثل كثير من البلاد ازاى يتغير دة بالله عليك من غير سياسة وسلطة تبتر الفساد وتفسخ المجال للاقدر والاصح والاعدل والاحكم والاصدق وهكذا مصر انا جدا على العمل الجمعي الانى الواقعي اليومي البسيط في رحاب سلطة سياسية قادرة تحكم طول الوقت لصالح الانفع فالانفع اخيرا امس في اذن اي حد خايف من حكاية الانقراض دي انه يسال نفسه يا تري هو شخصيا يساهم في الحكاية دي ولا لا يعنى مثلا هل هو فعلا عنده هم عام هل هو فعلا بيشارك ان الفساد يبقى اقل هل هو شخصيا عايش المعنى او الامانة اللي ربنا خلقه بيها واسئلة اخري كثيرة اخيرا مسالة حمل الامانة دي على فكرة برغم ان احنا اخترناها فالانقراض هو ان احنا طلعلنا مش قدها ولا حاجة مع ان احنا كان عندنا اكبر فرصة

د. يحيى:

يا محمد يا ابن أختي، كل خمسين سنة وأنت طيب

لهجتك أهدأ، ودعوتك للعمل العام هي تحذير ضمنى من الخلول الفردية، وأنا معك من حيث المبدأ، لكن للأسف، في بلدنا في هذه المرحلة كل محاولات العمل العام، بعيداً عن رضا السلطة، أو عن استعمال الدين هي محاولات مبهضة، برغم أن أغلب الذين يحاولونها جادون حسنون النية فعلا، سواء كانت تجمعاتهم في شكل "حركات احتجاجية" أو "مواقع إلكترونية"، أم "أحزاب جديدة".

فقط: احذر من أن نتخلى عن مسئوليتنا الفردية إلى أن نشترك في عمل عام.

ذلك أنه لا ينبغي أن ننسى أن الله سبحانه فردا فردا "وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا"، ومن ضمن حسابنا لنا فردا فردا أنه سيسألنا عن مدى إسهامنا في العمل العام.

هل رأيت كيف أن المسألة شديدة الصعوبة، ثم أحيلك إلى هالة لترد هي عليك فيما يخصها.

د. أسامة فيكتور

لقد أعجبتني كلام أ. أنس زاهد ولقد أوحشني كثيراً، عندما كنت أجلس معه عدة مرات، ولا أنسى صعودي به إليك وحديثه عن الله وجرأته عليه، وقد سمعت منه بعض فكره وكان اعتراضى الشديد على أفكاره عن وجود الله، وقلت له لو ولدت في عصر لا يعرف الله لبحثت عن إله كما الفراعنة.

د. يحيى:

... أظن يا أسامة أن الابن أنس يستأهل منا الاحترام والتقبل، لكننا إذا أحببنا رغبنا عنه، يعنى، إذا كرهناه له، فقد يصله ما يخفف من غلوائه، ويوسع من رحابة احتمال تقبله للاختلاف، سواء فيما يتعلق بالله أم بالجنس أم بالياس أم بالسخرية.

أما بالنسبة لرأيك واستشهادك بالفراعنة، وأنت لو ولدت في عصر ليس فيه إله... الخ فإنني أحفظ على هذا النوع من التفكير، نحن لا نخلق لنا إله لاحتجنا إليه، نحن لا نبتدع "كمالاً مجرداً" لأننا ناقصون.

في رأي أن كل ما علينا هو أن نحسن استكشاف طبيعتنا، فإذا صدق السعى واحتدت الرؤية، وصلنا دون إثبات أو اختراع، إلى ما ينير طريقا ما، إلى نوع من الوجود ليس بعيدا عن كياننا، نتحقق من خلاله إلى بعض "ما هو نحن" - "هو" - "إليه"

ولهذا حديث آخر.

د. أسامة فيكتور

جاء في تعقيب أنس أيضا ما لم أفهمه جيدا مثل :

- في الجنس يتطلع الإنسان حسب تجربتي الشخصية للإكمال؟
فسر هذه العبارة؟

- وأيضا "حيث يستمتع المخلوق بالتذلل للخالق عبر جميع الممارسات الجنسية والدينية!؟"

د. يحيى:

أحيل تساؤلاتك هذه يا أسامة إلى أنس إن كان عنده تعقيب على تعقيبك، لكنني أنتهز هذه الفرصة لأقرر أن بعض الأصدقاء قد وجد في نشر نص رسالته (تعقيباته) في البريد السابق تجاوزاً للحدود المسموح بها أو المألوف تحملها، مع أنني حذف منها الكثير.

وقد احترمت هذا الرأي نسبياً، بقدر ما احترمت رأى أنس حتى أثبت نصه حرفياً (تقريباً)

ثم إنى أعتقد أن رأى أنس فى هذا الموضوع هو شخصى أكثر من اللازم، فهو يعمم خبرته بسهولة مفرطة، مع أنه رأى يحتاج إلى مراجعة مهما بلغت حماسته له.

وقد حاولت أن أشير إليه وأبلغه بعض تحفظاتى، وعندى أمل حين أنتهى من الكتاب الذى أشرت إليه سابقاً Erotics أن أحدث أطروحتي عن "الجنس من التواصل إلى التكاثر"، وأن أستطيع أن أقدم بعض ما وصلنى حول هذه الموضوع الشائك الهام

وانتهزها فرصة هنا أيضاً لأنه أنس من خلالها أن يحسن الانصات كما يحسن الإفتاء، وأن يعذرنى إذا أنا لم أتمكن من نشر كل ما قد يرسل حرفياً، ولعه يتفهم كيف أن مثل هذا النشر على أجزاء قد يضر لاحقاً بفكرته الكلية.

لست متأكداً مما سوف يكون،

شكراً يا أسامة.

د. نرمين عبد العزيز

أحسست بالطمأنينة عند قراءة الأحاديث عن الدعاء، وذكرني حديث "يستجاب لأحدكم ما لم يستعجل" بمدى احتياجنا لكم رهيب من اليقين فى علاقتنا بالله لكى نصل إلى ثقة هكذا فى علاقتنا به، وتذكرت دعاء أحبه وأدعو به: [اللهم إنى أسألك يقيناً بياشركلى، حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبت لى، وما أصابنى لم يكن ليخطأنى، وما أخطأنى لم يكن ليصيبنى..]

د. يحيى:

لا أذكر اسم المؤلف المجتهد الذى اعتبر "حق الدعاء" للمؤمن (وكل الناس) ضمن "حقوق الإنسان" الأساسية !!!

تصورى يا نرمين!

ما رأيك؟

هل تعترف الأمم المتحدة بهذا الحق كما ينبغى!!...!!

أ. محمد المهدي

أريد توضيح المقصود بـ "طاقة بروجسون الحيوية".

د. يحيى:

بصراحة عندك حق، وأرجو أن تقبل عذرى فليس هذا وقت أو مجال الدخول فى تفاصيل، فقط أذكرك أننى لا أنتمى إلى فكر بروجسون وإن كنت احترمه احتراماً شديداً، وأن كل ما قلته هو احتمال أن تكون الطاقة التى أعنيها هى قريبة من مفهوم طاقة بروجسون.

الطاقة التي أعنيها أنا، والتي أفضل أن نتكلم عنها مباشرة دون الإحالة إلى برجسون، هي زخم بيولوجي يمثل حيوية الكائن المتدفقة لتحقيق نوعية وجوده على كل المستويات في مختلف المراحل بقوانين مرجحة متحركة، سوف نعود إلى تفصيلها في حينها غالباً.

أ. محمد المهدي

أتفق مع أ. هالة نجر على أن من أسباب إنكارنا لوجود "الشيء الما" هو أن ثقافتنا لا تحتفي أو تنظر سوى للأشياء الكبيرة والتي أعتقد أن هذا هو السبب الجوهرى في عدم شعور الكثيرين بالسعادة لعدم قدرتهم على الاستمتاع حقاً والفرحة بأبسط الأشياء.

د. يحيى:

أوافقك، وأوافق هالة، وأذكركما "مجدس اللحظة" أيضاً تلك "النبضة" الشديدة القصيرة من الزمن، التي هي كل شيء، والتي بتواصلها وتعميقها "يكون الوجود كما هو" وربما هذا هو ما يقابل الأشياء الصغيرة الشديدة الأهمية أيضاً، وجداً ولنا عودة. لابد أن تشمل لحظات الزمن الصغيرة أيضاً.

قطرة سم

أ. رامى عادل

...انكفأ يبيص ما لم يبتلع غاص في غيبوبة ظننها عدم، أفاق يخرج يده من ظلمات لم تنقشع، مضى يهذى وكأنه فقد ما لم يفتقد، وأمسى موقنا بصبح رغم كل ما وجد، والسم اجهز على نفسه وانسلخ من رحم الغيب، سهام تؤذن الا يكن الا ما قد قدر في لوح محفوظ عند ملك مقتدر. "انا نفسي اطلع غلطان, احسن ما اشوف, طفل بيتشوه, من كتر الخوف, وسط العميان".

د. يحيى:

الجزء الأخير هو آخر قصيدة "البيت المسحور"، (ديوان: أغوار النفس)

ومازلت يارامى تتجول في الموقع بأمانة وحرية معاً، فأتعرف على نفسي من جديد، وعلى بعض ما قلت من خلال ما تننتقى، ولست متأكداً إن كنت سأواصل نشر بعض ما تقتطف أم لا.

أ. نسرین ابراهيم:

ما هي اعراض مرض الفصام وكيفية التعرف على المريض وهل له علاج؟ اذا كان المريض لا يريد الذهاب الى الطبيب كيف اقنعه بالذهاب؟ شكرا

د. يحيى:

برجاء الرجوع إلى يومية 3-10-2007، 4-11-2007، 5-11-2007، 25-11-2007، 26-11-2007، 2-12-2007

* * * *

رق الحبيب

د. نرمن عبد العزيز

هذا شيء لم يحدث لي في حياتها، لا أذكر أن قبّلتها هكذا أبداً، فجأة عادت بقية الأغنية تتردد في عقلي "ولما قرب ميعاد حبيبي ورحت أقابله.. هزيت فؤادي على نصيبي بالقرب منه".

أخشى أن أعيش هذه اللحظات، آلمتني هذه المشاعر، فطوال حياتي أتخيلني سأحياها، هناك نقاط ضعف خطيرة في علاقتي مع أقرب الناس لي.. أعجز عن خلق طاقة تواصل وإن وجدتها، أعجز عن تطعيمها بالحميمية.. الحواجز في العلاقات لا تخلق من فراغ، ولا ننجح في اجتيازها بسهولة مهما امتلكننا من طاقات حب قوية....

د. يحيى:

هل تسمحي لي يا نرمن أن أدعوك إلى قراءة رواية الواقعة، خاصة وقد صدرت الطبعة الثانية هذا الأسبوع (دار مريت)، ثم إنها في الموقع تستطيعين أن تطبعيها بلا مقابل، (أيضا يصدر هذا الأسبوع الجزء الثاني "مدرسة العراة" كما صدر من شهرين الجزء الثالث باسم "ملحمة الرحيل والعودة"، الناشر الهيئة العامة للكتاب، أما الثلاثية كلها فهي باسم "المشى على الصراط"، وكلها في الموقع).

ثم نرى

* * * *

الافتراضات الأساسية حول: "جوهر الكراهية"

د. أسامة عرفة : الكراهية 2

لم تسعفى الظروف للمشاركة في اللعبة الأخيرة لكن جال بخاطري بعض التساؤلات:

متى يتكون لدى الطفل عاطفة الكراهية؟

أيهما أكثر نضجا عاطفة الحب أم القدرة على الكراهية وإن كنت أظن أن النضج الحقيقي هو القدرة على كلاهما لكن يبقى هاجس السؤال

د. يحيى:

شكراً يا أسامة، ومثلما قلت لكافة الأصدقاء: استسمحكم أن أؤجل الرد لحين جمع كل التعليقات في ملف الكراهية، وهو ما سواصل نشره كل ثلاثاء.

أ. لبنى الغلايينى : الكراهية

عزيزي د. يحيى كنت قد أرسلت من أسبوعين تقريرا إجاباتي عن لعبة الكراهية لا أدري إن كانت قد وصلتك أم لا مع تعقيب على مفهوم الكراهية وتشوش هذا القاموس لدينا وضيق القاموس اللغوي الخاص بالمعنى العميق لكل مفردة مشاعر، ولك كل الود وبارك الله جهودك وقواك لتستمر تعطي وتنفع

د. يحيى:

نعم يا لبنى، وصلتني مشاركتك وسوف أخصص يوم الثلاثاء من كل أسبوع لهذا الملف، حتى تنتهي منه وسوف أنشر استجاباتك على اللعبة مع الأصدقاء الذين لم أنشر مشاركتهم قبلاً، ثم نعود للمناقشة

د. نرمن عبد العزيز محرم

أعتقد أن منتهى النضج في علاقة بين شخصين هي فهم كلا الطرفين لنقطة الـ"الصفقة على بعضها" أو Package Bargain لأنه لا توجد علاقة هي حب فقط، بل يجب التسامح والتفيل للجوانب المكروهة... هذه ألف باء ما هو "بشر" وألف باء ما هو "نضج".

د. يحيى:

برغم أنني أجلت كل الردود على ما وصلني حول هذا الموضوع لملف يوم الثلاثاء من كل أسبوع، إلا أنني وجدت في اختصار تعقيبك يا نرمن، وأهميته، ما جعلني أثبتته هنا حتى أعود إليه ثانية.

أ. محمد المهدي

كيف يمكن توظيف الكراهية في استيعاب العدوان وتوظيفه وصولاً للإبداع.

د. يحيى:

الله ينور عليك، انتظرنا كل ثلاثاء.

أ. محمد المهدي

ما معنى "الميكانيزم الاستقطابي (للكراهية - الحب) إذا ما كان دورياً دون تناقض مثل هو ضروري لحركية الإيقاع الحيوى، وبالتالي أتاحة الفرصة للنمو الحقيقى".

د. يحيى:

أيضا انتظرنا كل ثلاثاء.

د. على سليمان (عن الحب والكره 5)

الخب والكره وجهين لعمله واحدة فالشخص يتميز بالتفرد وأنا أعتقد انه لا يوجد شخصين على سطح الكرة الارضية متشابهين تماما.

د. يحيى:

أكرر شكرى لك دائما يا د. على، وأرجو أن تقبل عذرى لتأجيل الرد أو التعليق على بقية ملاحظتك حتى نعود لمناقشة كل ما جاء في عن موضوع الكره (والحب) كل ثلاثاء.

نصوص جديدة: إستجابات أصدقاء الموقع

د. نعمات على

لا أعرف لماذا نشرت اللعبة دون التعليق عليها بالرغم من كون خائفة من التعرية والألم!!!

د. يحيى:

سوف أرجع إلى كل ذلك يا نعمات، وأنا أثق في قدرتنا معا على مغامرة التعرية وتحمل الألم والإفادة منه، تابعينا كل ثلاثاء.

أ. هالة تمر:

1- أنا موجوعة جداً جداً من نفسى المرّة ده, مش مستحيلة جرعة القسوة والانتقاء الحاد لمشاعر متطرفة (أراها في هذه اللحظة شاذة), تتقافى بعض التساؤلات فأختنق أكثر ويجرحني بعنف موازى كثير من مشاعر الحرج والندم والعار والرغبة في الاختباء, عملت فينا كده ليه؟ :

- هو ده فعلاً جوايا؟ هو التشفى ينفع يفظّ كده ببساطة والواحد يسمح له؟!

- هو يعنى إيه تشفى أصلاً؟! هو انا قدّه لو عرفته؟!

- هو أنا بافرد عضلاتى ولأّ واخداها تحدى ولأّ إيه الحكاية؟!

- هو أنا مفروض أتعامل إزاي مع الكلام ده بعد ما طلع بصرف النظر طلع من فين وليه؟! خلاص انتهينا, أنا مش ح أقدر ألتغيه ولا اعتبره جاي من بزّة علشان أرتاح مع إنى أتمنى لو ما طلعتش.

- بس فيه حالات وأحوال تانية بحس بيها لما حد يكرهني من غير ما يعرفني, طب ليه أنا نشنت على الشعور اللي طفح جامد من خبرتين وجعوني جداً؟ علشان ما جتليش فرصة أفش غلى لغاية النهاردة؟

- يمكن وجودى فى راس الحكمة وأنا باقرأ اليومية ده زود الشعور بالألم، وخلق أفرك جامد قوى من قلة الاستحمال، يمكن علشان هنا ربنا بيبقى موجود فى كل خلية تقريباً، والواحد بيدوب فى الوسعة والبراح والخلاوة والطيبة، ومع إن الدنيا هنا حنة واحدة وينفع تبقى كل الحاجات موجودة بس أنا أول مرة من ساعة ما لعبت اللعبة ده أحس إنى مش عايزة حدوتة الكره بكل تجلياتها (بس الحب من تجلياتها، إيه اللخبطة ده؟!)، كفاية كده.

د. يحيى:

ولا لخبطة، ولا حاجة.

أرجوك يا هالة، أنت صادقة أكثر مما تتصورين، والناس، والبنات والأولاد، اللذين واللاتى فى رعايتك، فضلاً عن أسرتك الجميلة، كل هؤلاء فى حاجة إلى الجانب المشرق منك، المتألم أيضاً، وهو حاضر أكثر، ومعطاء فى رحاب الله فى حضن الطبيعة كما ذكرت.

أحلام فترة النقاهة "نص على نص" حلم (65)، (66)

د. أميمة رفعت: الحلم 65

هل يمكن أن يكون للحلم والتقسيم علاقة فعلاً بلامعقولية نظام التعليم فى بلدنا، أم أنى غارقة حتى أذن مع يحيى إبنى فى إمتحانات الثانوية العامة وعبثيتها حتى أنى لا أستطيع أن أرى أى زاوية أخرى؟ أرجوك يا سيدى قل لى أن هناك علاقة، فلا أستطيع أن أتصور أن الثانوية العامة سيطرت على فكرى أنا أيضاً إلى هذه الدرجة...دى تبقى مصيبة!

د. يحيى:

لك حق يا د. أميمة من حيث المبدأ، أما من حيث حوارنا حول النقد وما تطور إليه، فإن تعليقك هذا ذكرنى ببعض ماكنت أخشاه، وهو ما جعلنى أعدل بسرعة عن النقد التقليدى، فقد تصورت -بعيدا عن تعليقك- أن مجتهدا طيبا محبا متعجلا يمكن أن يصفق لهذا الحلم وهو يزعم أن محفوظ تنبأ بما يجرى هذا الأيام من عبث وغش وتسريب إجابات وما إلى ذلك.

أنا أعرف يا أميمة أنك لست من هؤلاء، كما أعرف كيف يسيطر هم الثانوية العامة على كل الأسر المصرية، وقد عشت هذه التجربة مع ولدين وبننتين، لكن اختزال الإبداع والنقد إلى ما نعايشه هنا والآن - برغم مشروعيته- هو ما أحاول تجنبه باتباع هذه الطريقة الجديدة: "التقسيم"، القى أنقذتى من التفسير، ومحاولة فك الرموز، وتعيين المجرم... إلخ.

سامحني.

أ. يوسف عزب: الحلم 65

نهاية الحلم الاولي كانت بالفعل تخض جامد ولم اتوقع ان النهاية ستكون كذلك

فقد وصلني العبث اولا من ان الجميع -وليس البعض لم يقم بواجبه- بما فيهم الراوي-رغم الامتحان القادم فلم تحفظ جملة واحدة

ويبدو ان البعض كان على علم باستشراء العبث في الكل فلم يهمله الامر لانه فقس اللعبة فحضر الامتحان رغم عدم قراءته لجملة واحدة ومنهم الراوي الذي اصر على حضور الامتحان وارثدي الجميع مظهر الجد الا ان العبث كان فاق كل الحدود حتي وصل الي ماوصل اليه انا الحقيقي وصلتني صدمة مخيفة من جرعة الزيف والعبث في النهاية الاولي ولكن وصلني من التقاسيم مدي احتمالية منطقية النهاية ولكني رفضته فضلا عن رفضي بعض المنطق التسلسلي في السرد.

وشكرا

د. يحيى:

لك ما وصلك يايوسف، بقدر ما وصلك، هذا حقك، أشكرك داعيا الله أن يصلك ما أرى أنك أحق به في حينه، وفقك الله وإيانا.

أ. يوسف عزب: الحلم 65

اعتذر لاني كنت افكرت ان التقاسيم نقد للعمل وليس نصا موازيا رغم اني قرأت ذلك في العنوان الا اني نسيت عند الكتابة فاعتذر مرة اخرى

د. يحيى:

أولا: إن المسألة لم تقتصر على وضوح دلالة العنوان، وكما أننى أحسب -كما قالت د. أميمة- أن المسألة (التجربة) برمتها قد تحتاج إلى دراسة لاحقة، فأنا لم أتبين طبيعتها ولاقيمتها حتى الآن، لكننى مستمر، أما أنها نص مواز، فلا أظن أن هذا هو التعبير الصحيح حتى "لو كنت أنا الذى استعملته سابقا، لأن المتوازيان لا يلتقيان، لعل نص متضفر أو استلهام من اللحن الأساسى!.

أ. يوسف عزب: الحلم 66

لا أدري لم يصلني مجال ان الموعود به أو محل الصفقة كان شقة، اعتقد اكثر انها حياة وكانها اقرب الي المكافأة وهي صفقة بالفعل مقابل ماتم في حياته قد تكون هي الحياة الاخري مقابل الشقاء واداء فريضة الحياة أو قد يكون استعجاله هنا مرادف لانتحار قريبا منه أو مرادف لترك الحياة اعتقادا بالاقتراب منه.

د. يحيى:

مرة أخرى، لم أعد أطيق هذه الإحالات إلى الرموز هكذا، وأنا لا أوافق على القفز إلى الجاز بهذه السهولة، كما أعترف أن ما يصلني من مثل ذلك يبدو لي نوعاً من بتر المحاولة استسهالاً أو اختزالاً،

ولعل العيب عيبي، لكنني مستمر.

د. نعمات علي (الحلم 65)

أحسست عند قراءة هذا الحلم بالونس ربما لأنني دائماً قبل الامتحانات أحلم بحلم شبيه له ولكنني في نهاية الحلم الخاص بي باسقط وافشل في الامتحان؟؟.

أعجبتني فكرة الحلم فعلاً وكنت أتمنى ان تكون حقيقة وليس حلم!!

د. يحيى:

لم يبلغني أنه قد وصلك يا نعمات الحلم الأصلي الذي ما حفزني أن أدندن عليه التقاسيم هكذا، وصلتكم محاولتي اللاحقة بالتقاسيم، وطبعاً هذا حقك.

أ. هالة حمدي البسيوني (الحلم 65)

*أعترض على سياسة الامتحانات الموجودة حالياً فهي امتحانات تعجيزية وليست تحديداً لمستوى الطلبة أولتأهلهم لكليات معينة.

*ذكرني هذا الموقف بما يحدث الآن في امتحانات الثانوية العامة فهم يتعاملون مع اللامعقول. فهم طوال السنة يدربون الطلاب على شيء ما ومنهج ما ويوم الامتحان يأتون بأشياء ولم يدرب عليها الطلاب بعد

*تحملت نفسي في مكان هؤلاء الطلبة فوصلني شعور بالخوف واليأس وعدم القدرة على التفكير (دماغى وقفت)

د. يحيى:

أوافق على نقد عبثية وخواء واغتراب التعليم، ولا أوافق على الاحتجاج على صعوبة الامتحانات بهذه الطريقة الراشحة السطحية الخائبة.

أ. رامى عادل : الحلم 65

اللامعقول، الهفله، ناكر ونكير، امي، حلبسه العمشه. وفاضت كراسة الاجابه بكل اشمنزاي وانا مصمم على نيل الدرجه الكبرى في التهييس، ورحت اتبول على الكراسه وفاق دهائى كل منطق فرسمت مناظر كاريكوتاريه للوزير في اوضاع ملتبهه وقلعنا مالط انا وزملائى وجرجرنا انفسنا من الضحك_ الى رئيس اللجان الذى فر صاحبنا خوفاً من التجريس والخلل والعياذ بالله. شكرا يا عم يحيى

د. يحيى:

أيوه، هكذا يا رامي، خفف عنا يا أخي أخيراً

الله يفتح عليك

تبوّل ولا تحفّ

لعله خيراً.